بالاهتمام من الشهود ورؤية العمل في نور التوفيق من عين الجود فيو فراضها ده
وتخلصه من رؤيته بل يرى اجتهاده في اعماله بنور التوفيق جاريا عليه من عين
المنة والجود الدرجة الثالثة ان يكون عملك على وفق العلم الظاهري حتى
كانك تعمل لطلب ثواب او خوف عقاب وتكون بباطنك مشاهد الحكم وعالما
بوقعه وهو مراد الحق فيك مشاهد اله فتشير بقلبك الى الحق ومع الحق بلا سبب
منك حرا من رق ما سوى الله حتى تكون بقلبك مع القادر لامع اثار قدرته فلا
تلتفت الى موعود ثواب ولا وعيد عقاب بل اما محبة له او لاستحقاقه ذلك
ووجوب العبودية له عليك والاخلاص توحيد وضده شرك ففي القران ولا
يشرك بعبادة ربه احدا فالريا الشرك الاصغر وعلامة الاخلاص ان يستوي
في قلب الطايع الناظرون الى طاعته بنو ادم مع غيرهم من الحيوانات والجمادات
فيكون العامل واقفا مع الله وحده لا يلتفت الى مدح الخلق ولا ذمهم ولا
اقبالهم ولا ادبارهم ولا الى ما في ايديهم اذ الاخلاص التوقي من ملاحظة
الاشخاص وقال الشيخ الاسلام زكريا درجات الاخلاص عليا ووسطى ودنيا
فالعليا العمل لله وحده لوجهه امتثالا للامر وقياما بحق العبودية والوسطى
العمل لثواب الاخرة والخلاص من عقابها والدنيا ان يعمل للاكرام في الدنيا
والسلامة من افاتها وما عدا ذلك من الريا وان تفاوتت افراده ومعنى كون
الاخيرة ليست من الريا انه لا يعاقب عليها في الاخرة مع تجردها عن الثواب عند
الله لان ثوابها معجل ان اجيب والدين الاسلام الكامل لكل ما يطلب من العبد ان
يكون به مطيعا منقادا لامر الله ورسوله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه **الحمد لله رب العالمين** قال ابن عطية والزمخشري انه جملة متصلة بما
قبلها مقولة لقول محذوف تقديره ادعوه مخلصين له الدين قايلين الحمد لله
رب

رب العالمين ويدل له ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما من قال لا اله
الا الله فليقل الحمد لله رب العالمين ويحتمل ان تكون مستانفة وهي جملة
خبرية قصد بها الثنا على الله بمضمونها من انه تعالى مالك لجميع الحمد من الخلق
او مستحق لان يحمدوه والله علم على المعبود بحق رب العالمين اي مالك جميع الخلق
من الانس والجن والملايكة والدواب وغيرهم وكل منها يطلق عليه عالم وغلب
في جمعه بالياء والنون اولو العلم على غيرهم وهو من العلامة لانه علامة على
موجده **ان الله وملايكته يصلون** اي يعطفون فان الله يعطف برحمته
والملايكة يعطفون باستغفارهم **على النبي** محمد بن عبد الله المختص
بالنبوة الكلية المطلقة فلا يشارك فيها ولا في حملها عليه اشتقاقا فال
للعهد الذهني وقد يقال للعهد الحضوري اي النبي الحاضر بين اظهر
المخاطبين حم **يا ايها الذين امنوا** المراد بهذا الخطاب ساير من امن به
وكلف للدخول في ملته من الانس وغيرهم وفيه تشريف لهم حيث امرهم
بالمشاركة له وللملايكة في ذلك والمساهمة فيصلون معهم عليه صلى الله عليه وسلم
صلوا عليه حمله جمهور العلما على الوجوب واختلفوا في الكيفية قيل ولو مرة في العمر
وقيل كلما ذكر وقيل في كل صلاة وقيل غير ذلك والصلاة من الانس والجن
الدعا ومن الله رحمة مقرونة بالتعظيم ومن الملايكة الاستغفار **وسلموا
تسليما** حكم السلام حكم الصلاة لاستوايهما في الامر بهما ومعناه التحية او
السلامة والانقياد او ان الله حافظ له ومسلم فاضافته الى الله لتفيد
ما هو اللايق به بحسب ما هو عنده تعالى وجعله بمعنى السلامة من النقايص
والافات ضعيف لوجوب العصمة الدايمة والحفظ من النقايص واكد السلام دون
الصلاة لان الاخبار بصلاة الله وملايكته اغنى عنه وفي رواية هنا ذكرها

ب
١٢
السمرقندية الاوفى الماضي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)